

معجم البلدان

لقينا بكوثر شهر يار نقوده عشية كوثر والأسنة جائره وليس بها إلا النساء وفلهم عشية رحنا والعناهيح حاضره أتيناهم في عقر كوثر بجمعنا كأن لنا عينا على القوم ناظره وقال أبو منصور حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبنا فإننا نبط من كوثر وروي عن ابن الأعرابي أنه قال سألت رجلا عليا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثر قال ابن الأعرابي واختلف الناس في قول علي عليه السلام نحن من كوثر فقال قوم أراد كوثر السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثر مكة وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها كوثر فأراد أننا مكيون من أم القرى مكة قال أبو منصور والقول هو الأول لقول علي عليه السلام فإننا نبط من كوثر ولو أراد كوثر مكة لما قال نبط وكوثر العراق هي سره السواد وأراد عليه السلام أن أبانا إبراهيم عليه السلام كان من نبط كوثر وأن نسبنا ينتهي إليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثر والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخلق وإلى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علي وابن عباس تبرؤ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول أبي د إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد نسب إليها كوثر وكوثراني فمن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضير الكوثراني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارمرد الصريفي سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

كوثرابه مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بلغار قال الإصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب إلى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثرابه وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الأرباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثرابه وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطئه أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحدا بشيء من أحوالهم ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه بآتم شرح .

كود بالضم وآخره دال مهملة وهو كود أثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشن الضبابي أمسى بكود أثال لا براح له بعد اللقاء وأمسى خائفا وجلا هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كود بالفتح مصدر كاد يكود كودا ماء لبني جعفر وقيل جبل وأنشد مثل عمود الكود لا بل أعظما والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فإن كان واحدا فالرواية الأخيرة أحب إلي لأنها داخله في

التصريف والأول إن لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفور ولابة ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا